

العوالم، الامام الحسين عليه السلام

[232] الوبيل، ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا محقا 1 فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما. فقام زهير بن القين فقال: قد سمعنا - هداك ا يا بن رسول ا - مقالتك، ولو كانت الدنيا لنا باقية، وكنا فيها مخلدين، لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها. قال: ووئب 2 هلال بن نافع البجلي، فقال: وا ما كرهنا لقاء ربنا، وإنا على نياتنا وبصائرنا، نوالي من والاك ونعادي من عاداك. قال: وقام برير بن خضير، فقال: وا يا بن رسول ا لقد من ا بك علينا أن نقاتل بين يديك فيقطع 3 فيك أعضاؤنا، ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة. قال: ثم إن الحسين عليه السلام ركب وسار، (و) كلما أراد السير يمنعونه تارة ويسايرونه أخرى، حتى بلغ كربلاء وكان ذلك في اليوم الثامن 4 من المحرم. 5 وفي المناقب: فقال له زهير: فسر بنا حتى ننزل بكربلاء فإنها على شاطئ الفرات، فنكون هنالك، فإن قاتلونا قاتلناهم، واستعنا ا عليهم، قال: فدمعت عينا الحسين عليه السلام، ثم قال: اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء، ونزل الحسين عليه السلام في موضعه ذلك، ونزل الحر بن يزيد جذاءه في ألف فارس، ودعا الحسين عليه السلام بدواة وبيضاء وكتب إلى أشرف الكوفة ممن كان يظن أنه على رأيه: بسم ا الرحمن الرحيم من الحسين بن علي إلى سليمان بن صرد، والمسيب بن نجبه 6، ورفاعة بن شداد، و عبد ا بن وأل، وجماعة المؤمنين، أما بعد فقد علمتم أن رسول ا صلى ا عليه وآله قد قال في حياته: " من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم ا، ناكثا لعهد ا، مخالفا لسنة رسول ا، يعمل في عباد ا بالاثم والعدوان ثم لم يغير يقول

_____ 1 - في البحار: حقا حقا. 2 - في المصدر:

وقام. 3 - في الاصل: فينقطع، وفي المصدر: ونقطع. 4 - في المصدر: الثاني. 5 - اللهوف ص

32 والبحار: 44 / 381. 6 - في الاصل: نجيه، وقد تقدم ضبطه في ص 182 فراجع.